بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین والسلام علی خیر خلقه محمد وآله اجمعین

منجاه من كدح وجزنه

منين على بن ابي طالب عليهم السلام على اهله وولده واصحابه ووصاه بالنظر
في وقوفه وصدقاته وكتب اليه عهداً مشهوراً ووصية ظاهرة في معالم
الدين وفنون الحكمة والاداب وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء
واستبصر بها في دينه ودنياه كثير من الفهماء ولما قبض امير المؤمنين
عليه السلام خطب الناس الحسن بن على عليه السلام وذكر حقه
... اصحاب ابيه عليه السلام على حرب من حارب وسلم من
سالم وروى ابو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن سوار
عن ابي اسحق السبيعي وغيره قالوا خطب الحسن بن على عليهما السلام
صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى
عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله قال لقد قبض في هذه الليلة رجل
لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الاخرون بعمل لقد كان يجاهد مع
رسول الله صلى الله عليه واله فيقيه بنفسه وكان رسول الله عليه واله
يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يرجع
حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي عليه السلام في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن
مريم عليه السلام وفيها قبض يوشع بن نون وما خلف صفراء ولا بيضاء
الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادماً لاهله
ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا
ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل بيت اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت افترض الله جل وعز مودتهم
في كتابه فقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البيت

ثم جلس فقام عبد الله بن العباس رحمة الله عليهما بين يديه فقال
معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس
وقالوا ما احبه الينا واوجب حقه علينا وتبادروا الى البيعة له
بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر رمضان
سنة اربعين من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء وانفذ عبد الله بن
العباس رضي الله عنه الى البصرة ونظر في الامور ولما بلغ معوية بن ابي سفيان
وفاة امير المومنين عليه السلام وبيعة الناس الحسن عليه السلام دس رجلا
من حمير الى الكوفة ورجلا من بلقين الى البصرة ليكتبا اليه بالاخبار ويفسدا بني القين
على الحسن عليه السلام الامور فعرف ذلك الحسن عليه السلام فامر باستخراج
الحميري من عند حجام بالكوفة فاخرج فامر بضرب عنقه وكتب حجام
الى البصرة باستخراج القيني من بني سليم فاخرج وضربت عنقه وكتب
الحسن عليه السلام الى معوية اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال والا
غتيال وارصدت العيون كانك تحب اللقاء وما اوشك ذلك فتوقعه
ان شاء الله وبلغني انك شمت بما لا يشمت به ذوو الحجى فانما مثلك
في ذلك كما قال الاول فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى تجهز لاخرى مثلها
فكان قد فاتا ومن قدمات منا لكالذي يروح فيمسي في المبيت ليغتدي
فاجابه معوية عن كتابه بما لا حاجة بنا الى ذكره وكان بين الحسن عليه السلام
وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن عليه السلام
في استحقاقه الامر وتوثب من تقدم على ابيه عليه السلام وابتزازه سلطان ابن
عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وتحقيقهم به دونه واشياء يطول ذكرها
وسار معوية نحو العراق ليغلب عليه فلما بلغ جسر منبج تحرك الحسن عليه السلام

وبعث

وبعث حجر بن عدي نامر العمال بالمسير واستنفر حجر بن عدي فامر العمال
بالمسير واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه اخلاط من
الناس بعضهم شيعة له ولابيه عليهما السلام وبعضهم محكمة يوثرون قتال
معوية بكل حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع في الغنايم وبعضهم
شكاك وبعضهم اصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبايلهم لا يرجعون
الى دين فسار حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب فنزل ساباط دون
القنطرة وبات هناك فلما اصبح اراد عليه السلام ان يمتحن اصحابه و
يستبري احوالهم في الطاعة له ليتميز بذلك اولياؤه من اعدائه
ويكون على بصيرة في لقاء معوية واهل الشام فامر ان ينادي في الناس
كلما بالصلوة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله بكل ما حمده
حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله اما بعد فو
الله اني لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق
امرئ الله لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء
ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون لكم
في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا
علي رايي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا قال فنظر
الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد
ان يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على
فسطاطه فانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن
بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف

قاسم بن حمزه بن حضرت امام موسی کاظم داده و لشکر بدست حسین بن محمود
بن امام محمد باقر داده همچنان می آمدند تا مدت چهار ماه تمام بجنگ رسیدند و
چون خبر بحضرت سید جلال الدین اشرف رسید که هاشم بن محمد حنفیه و بنی جعفر
اهل مدینه بقرب چهار هزار مرد بامداد ایشان آمدند چون شاهزاده این
سخن بشنید شاد شد الکاه حسن بیک استاجلو با قرب شش هزار مرد جوشن
پوش باستقبال وی بیرون آمدند و هنوز امامزاده هاشم فرموده بیا
نرسیده بود که خبر آمد که ملک کیخسرو بن ملک کیقباد بن ملک بهمن بن ملک
شاهیران بن ملک شاه غازی بن ملک یزدجرد بن شهریار با قرب
چهل هزار مرد بیعت و یکرنگی آل محمد صلوات الله بخدمت میرسد چون حضرت
سید جلال الدین اشرف این سخن بشنید شاد شد و بران مردم آفرین کرد

دعای

دعای خیر گفت و بفرمود تا طبلها بشارت فرو کوفتند و در این فکر بود ۱۵۷
که از طرف مغرب شاهزاده هاشم تیغ زن در رسید و از جانب شرق
ملک شاهیران در رسید و خود را در دست و پای سید جلال الدین اشرف انداختند
و بوسیدند الکاه شاهزاده فرمود هر غنیمتی که گرفته بودند تمام را و
باشیعیان قسمت کردند و امامزاده هاشم و سید جلال الدین اشرف در یک
خانچه نشستند و سلطان حاجی بابا محمود و تکلی آورده است که این هاشم پسرزاده
محمد حنفیه است که پدر وی نیز هاشم نام داشته و او را پیشی از زمان حضرت
امام زین العابدین در شهر طارم بجمع بوده از آن نسبت کرده اند و برخی هاشم
نام آن هاشم داشته گویند که جای کسی بود علما علیه الرضوان لشکر را دیده
بود همان شب بجانب طارم روانه شدند و گفتند با امیر لشکر ابو تراب